رياض الصالحين للنووي

01- شرح رياض الصالحين)باب الخوف(41 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

مم في باب الخوف وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع واربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجد ساجدا لله تعالى. والله لو تعلمون - 00:00:20

ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذت ومات وما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم من الصعدات ولخرجت من الصعدات تجأرون الى الله تعالى. رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي ذر غفاري - 00:00:40

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اني ارى يعني اعلم وابصر ما لا ترون ولا تبصرون. ثم بين ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تعض - 00:01:00

السماء الاطيط هو صوت الرحل. يعني ان السماء صار لها صوت. وبين ذلك بقوله ما من موضع اربع اصابع الا وفيه ملك قائم لله عز وجل ساجدا. فما فيها موضع اربع اصابع الا - 00:01:20

وفيها ملك ساجد لله عز وجل. ثم قال عليه الصلاة والسلام والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قم قليلا ولبكيتم كثيرا. يعني لو تعلمون ما اعلم من عظمة الله تعالى وجلاله وسلطانه. وما يكون في - 00:01:40

يوم القيامة من الاحوال والاهوال وما عاده الله تعالى في الجنة للمتقين من النعيم وما الكافرين من العذاب الاليم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لضحكتم قليلا اي لقل منكم الضحك. بسبب الخوف - 00:02:00

والهلع والفزع من شدة يوم القيامة. وما تلذذتم بالنساء على الفرش. يعني من شدة الخوف ولخرجتم الى الصعداء يعني الى الطرقات تجأرون الى الله يعني تستغيثون به سبحانه وتعالى يسألونه ان يكشف ما بكم. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا ظهور اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

اخباره عن امر غيبي وهو قوله اطت السماء وحق لها ان تئط يعني ويحق لها ان تئط. وفيه دليل على بيان عظمة الله تعالى وسلطانه وعظيم خلقه. لقوله ما فيها موضع اربع اصابع - 00:02:50

الا وفيها ملك. وفيه ايضا دليل على اثبات الملائكة. والملائكة عالم غيبي خلقهم الله تعالى من نور. وجعل لهم من الانقياد التام لامره والقوة على تنفيذه فانه سبحانه وتعالى امرهم باوامر ولكن جعل لهم من القوة - 00:03:10

على تنفيذ هذه الاوامر وعلى طاعة الله تعالى. وهم عباد مكرمون ليس لهم شيء من خصائص الالوهية كما قال عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول. وظيفتهم العبادة لله اي انهم يتعبدون لله عز - 00:03:40

عز وجل ركعا وسجدا وقياما. وتسبيحا وتكبيرا وتهليلا. كما قال الله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون. والايمان بالملائكة لا يتم الا - 00:04:00

بامور اربعة. اولا الايمان بوجودهم حقيقة. وثانيا الايمان بمن علمنا من اسمائهم جبريل وميكائيل واسرافيل ومن لم نعلم اسمه بعينه فاننا نؤمن به اجمالا. ثالثا الايمان كانوا باوصافهم مما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام - 00:04:20

رآه على صورته التي خلقه الله تعالى عليها وله ست مئة جناح قد سد الافق. ومن الايمان بالملائكة ايضا الايمان باعمالهم ووظائفهم التي وكل الله تعالى اليهم القيام بها والايمان بالملائكة له ثمرات جليلة. منها اولا بيان عظمة الله تعالى وعظيم خلقه - 00:04:50
ومنها ايضا بيان عناية الله عز وجل بخلقه. حيث وكل بهم هؤلاء الملائكة الذين يحفظونهم من بين ومن خلفهم ويكتبون اعمالهم. ومن ثمرات ذلك ايضا محبتهم لما قاموا به من طاعة الله والانقياد - 00:05:20
لامره وتنفيذه. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة السجود. لان النبي صلى الله عليه وسلم فقال ساجدا لله. اي ومنهم من يكون قائما ومنهم من يكون ساجدا ومنهم من يكون راكعا. كما قال - 00:05:40
الله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن مسبحون. فمنهم الراكع مستاجد ومنهم القائم ومنهم المسبح. لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص السجود دون بقية الارض - 00:06:00
كان او دون القيام ودون الركوع لفضيلة السجود. وذلك لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:20